

# قصص الأنبياء

## ابراهيم عليه السلام



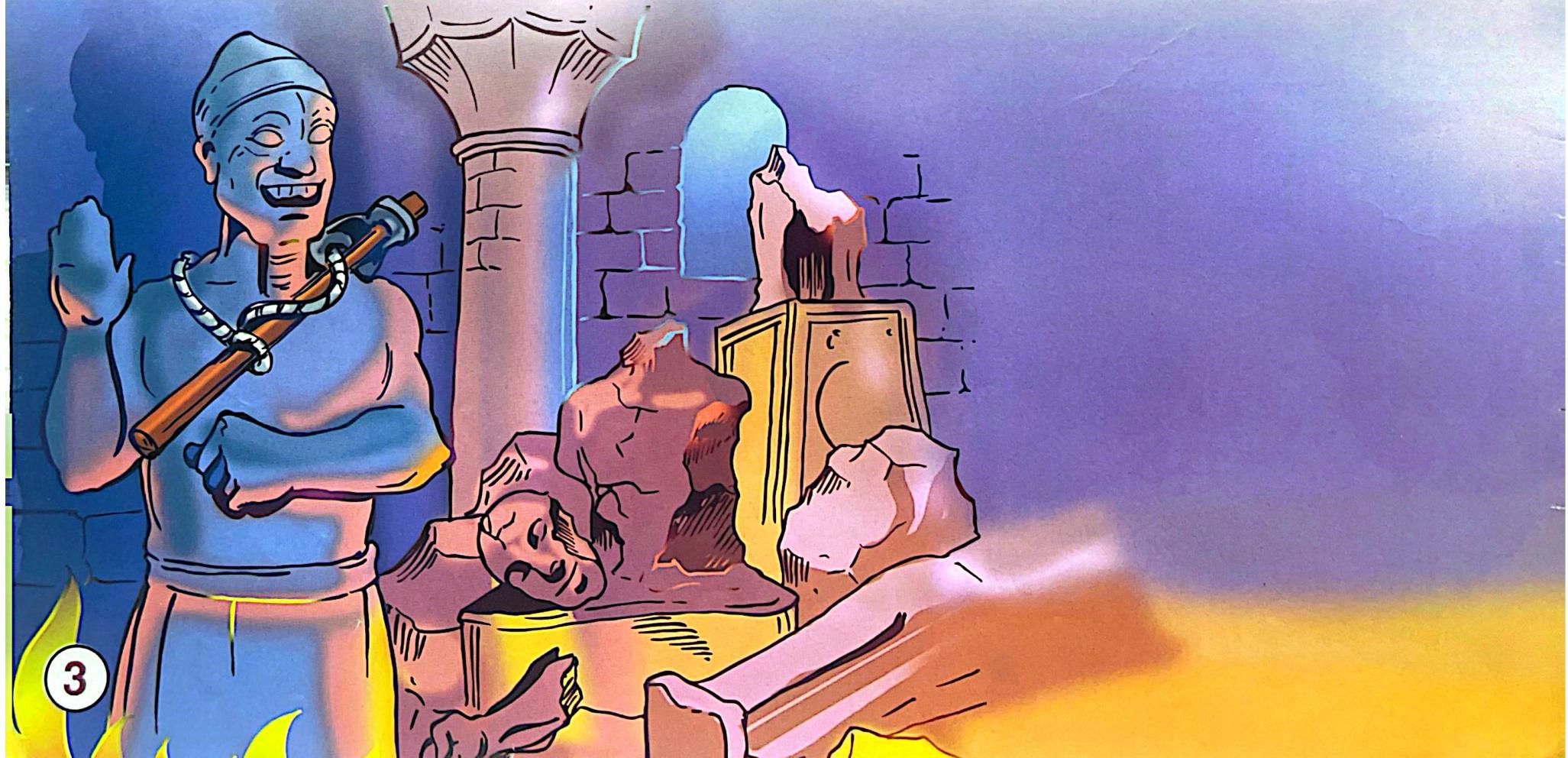
رسن بارز فرات

البشاير  
AL-BASHAAR

في قديم الزَّمانِ كَانَ هُنَاكَ مَلِكٌ ظَالِمٌ يَحْكُمُ أَرْضَ الْعِرَاقِ اسْمُهُ (النُّمُرُودُ)، وَكَانَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ،  
وَيَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يَعْبُدُوهَا، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وُلِدَ سَيِّدُنَا (إِبْرَاهِيمُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ أَبُوهُ يَصْنَعُ  
هَذِهِ الْأَصْنَامَ، وَلَكِنَّ (إِبْرَاهِيمَ) كَانَ لَا يَعْتَرِفُ بِهَا لِأَنَّهَا لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ.  
وَكَانَ (إِبْرَاهِيمَ) دَائِمَ التَّأْمِلِ فِي الْأَفْلَاكِ  
وَالنُّجُومِ حَتَّى اهْتَدَى إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ.



صَمَّمَ (إِبْرَاهِيمُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْ يُلَقِّنَ قَوْمَهُ دَرْسًا لَعَلَّهُمْ يُفِيقُونَ إِلَى أَنفُسِهِمْ وَيَرْجِعُونَ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ، فَأَنْتَظَرَ حَتَّى جَاءَ الْعِيدُ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى سَاحَاتِ اللَّهِ وَاللَّعِبِ، وَقَامَ بِتَحْطِيمِ جَمِيعِ الأَصْنَامِ إِلَّا وَاحِدًا عَلَقَ الْفَاسِ في رَقْبَتِهِ.

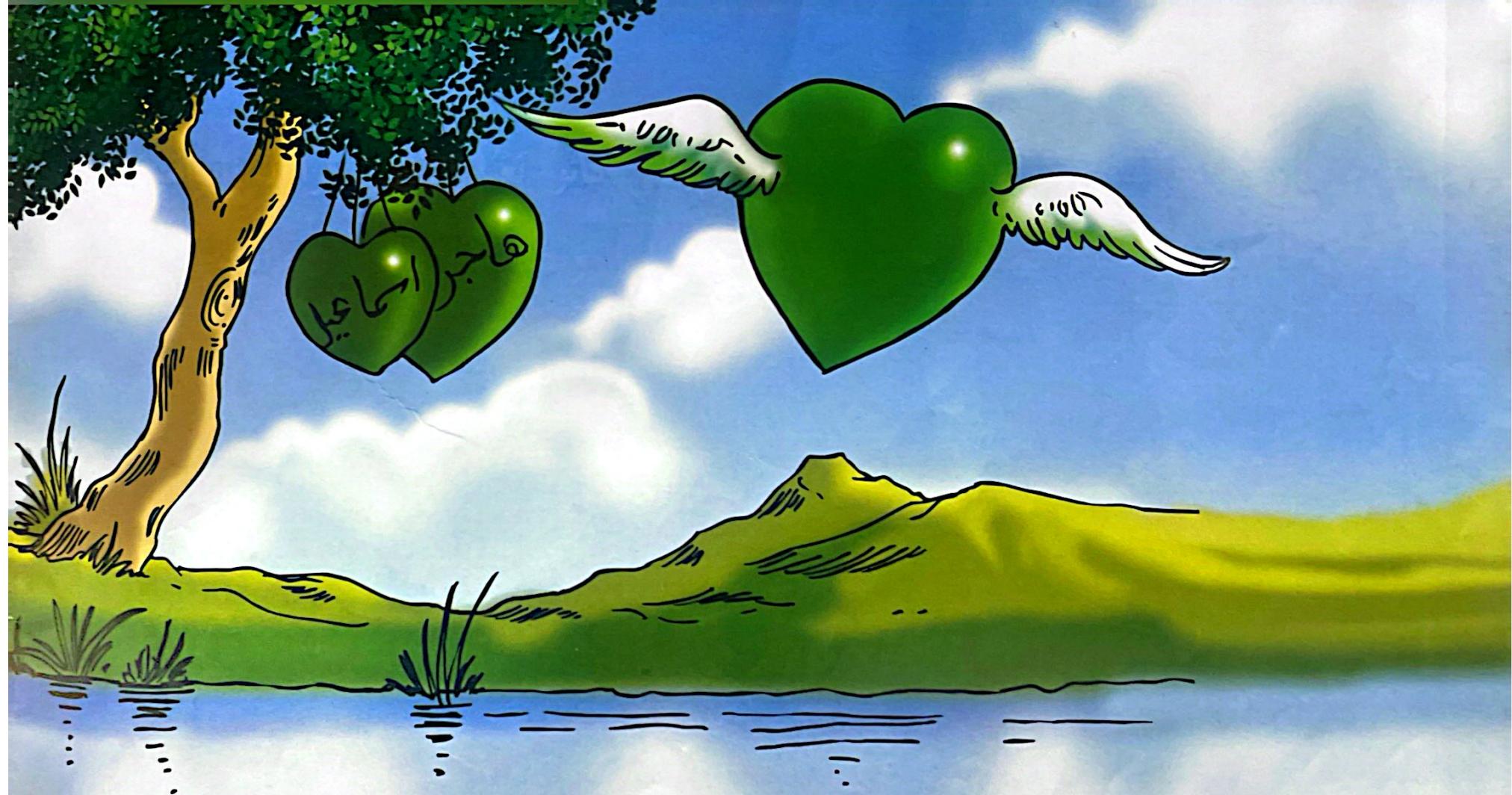


عِنْدَمَا عَادَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَرَأَوْا مَا حَدَثَ لِأَصْنَامِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا أَدْرَكُوا أَنَّ (إِبْرَاهِيمَ)  
هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعِيبُ عَلَيْهِمْ عِبَادَةَ تِلْكَ التَّمَاثِيلِ وَيَصِفُهَا بِالْعَجْزِ وَعَدَمِ النَّفْعِ.



قرَرَ الْمَلِكُ الظَّالِمُ (النُّمْرُودُ) أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ (إِبْرَاهِيمَ) فَأَمَرَ رِجَالَهُ فَأَوْقَدُوا نَارًا عَظِيمَةً وَأَلْقَوْا (إِبْرَاهِيمَ) فِيهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى (إِبْرَاهِيمَ) مِنَ النَّارِ وَخَرَجَ مِنْهَا سَالِمًا، فَتَعَجَّبَ الْكُفَّارُ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا.

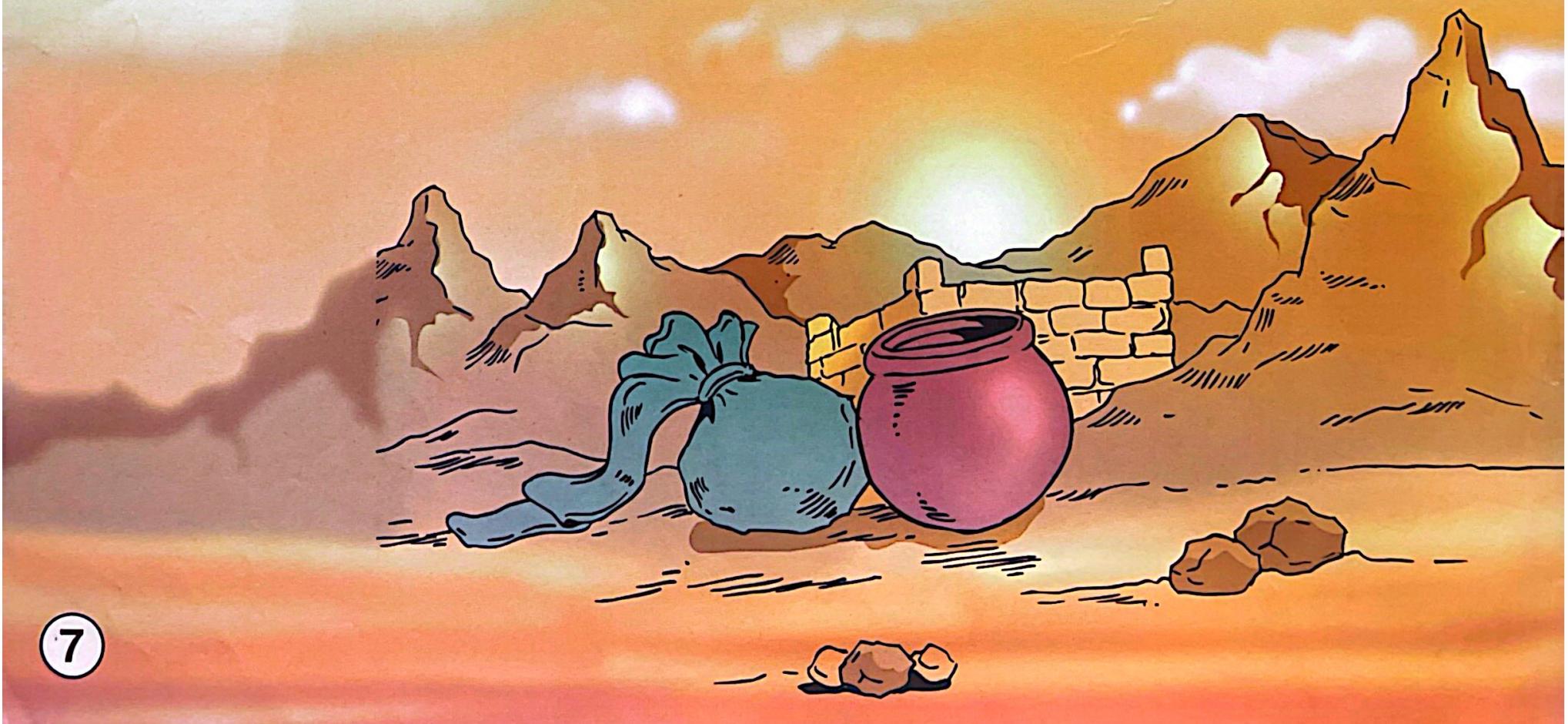




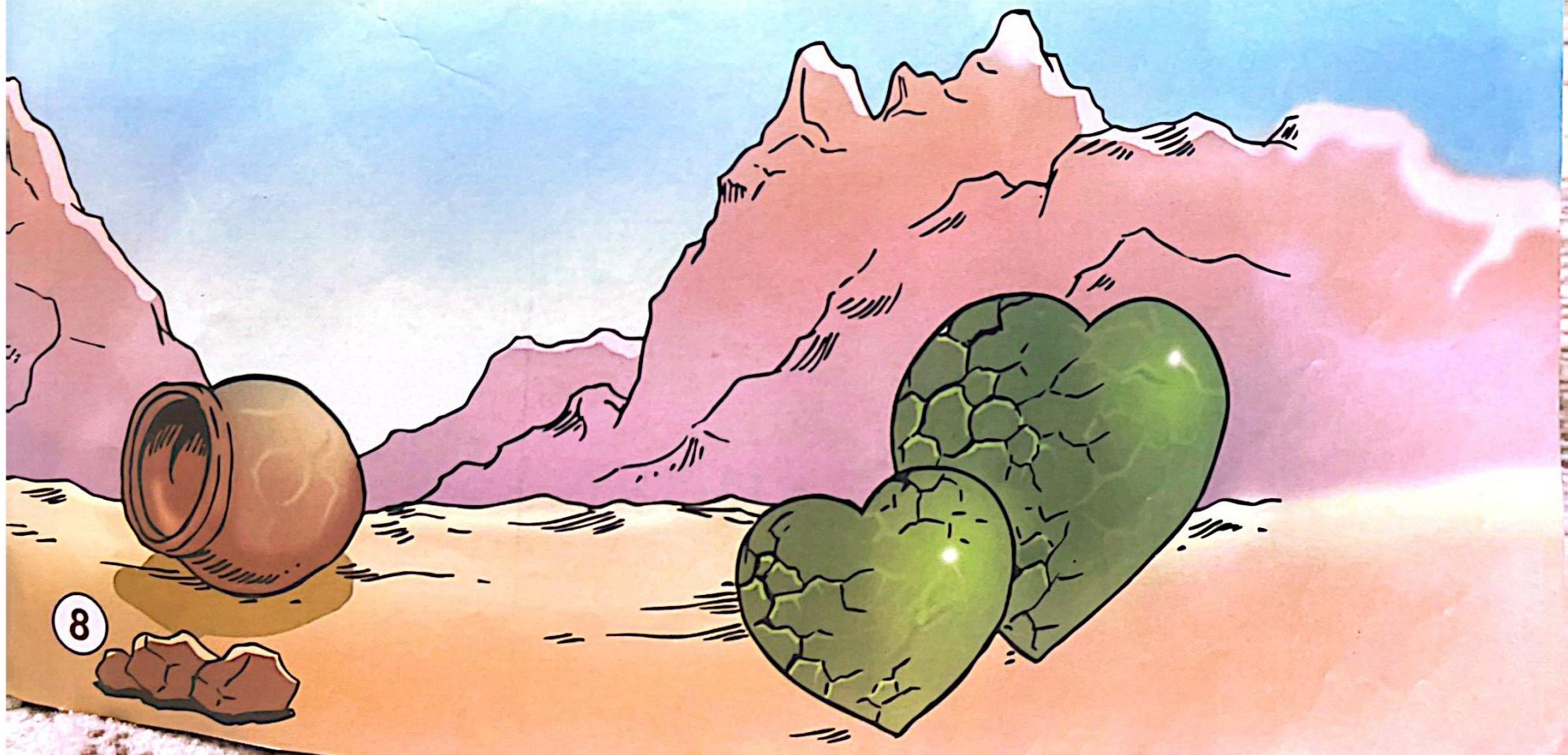
ترَكَ (إِبْرَاهِيمُ) بَلَدَهُ الْعِرَاقَ وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ لَعَلَّهُ يَجِدُ مَنْ يُؤْمِنُ بِدَعْوَتِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
مِصْرَ وَتَزَوَّجَ مِنْ السَّيِّدَةِ (هَاجَر) عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَرَزَقَهُ اللَّهُ بِوَلَدٍ اسْمُهُ (إِسْمَاعِيلُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ

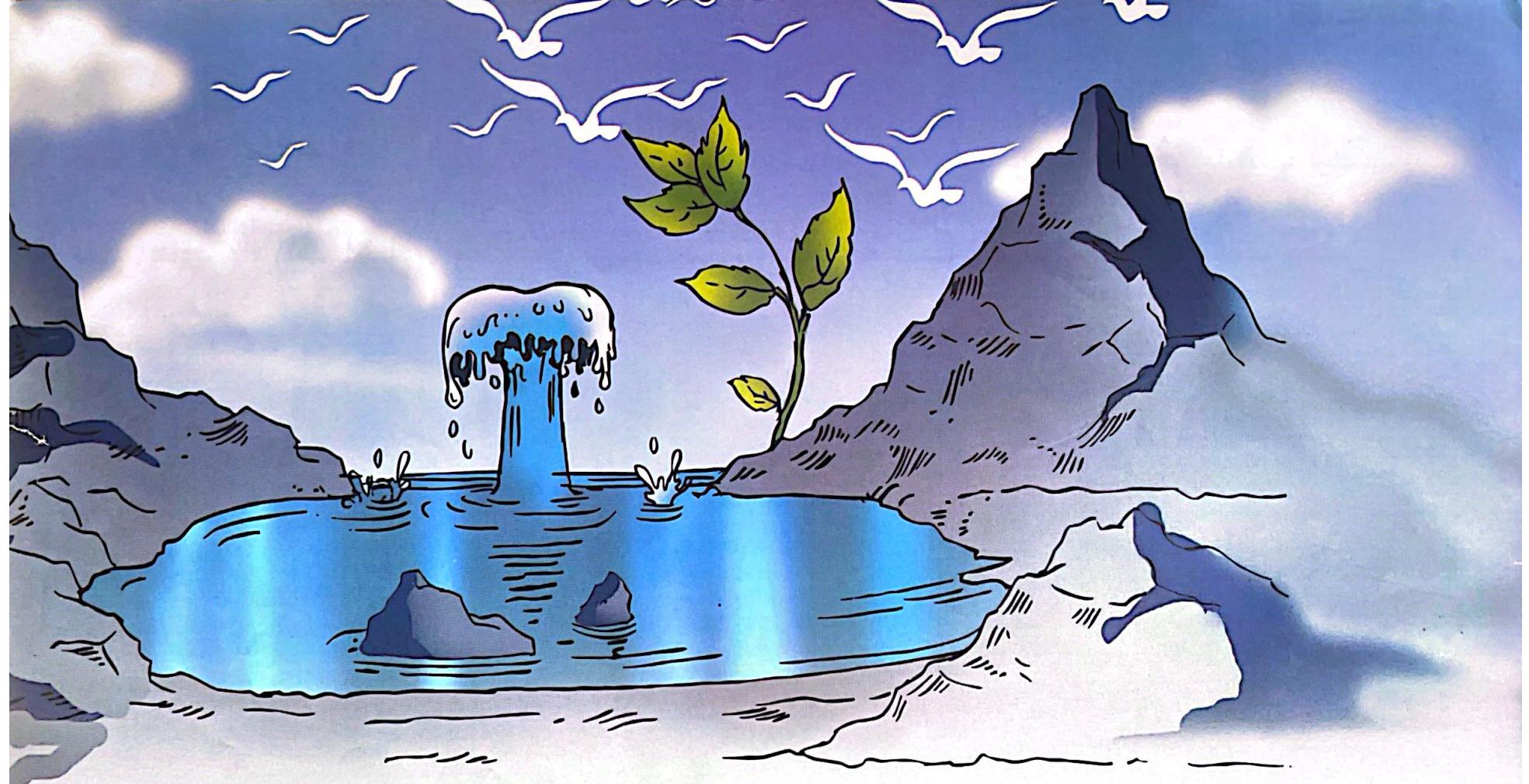
6

أَمْرَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (إِبْرَاهِيمَ) أَنْ يَخْرُجَ بِزْوَجِهِ (هَاجَرَ) وَابْنِهِ (إِسْمَاعِيلَ) إِلَى مَكَّةَ الَّتِي  
كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ صَحْرَاءَ قَاحِلَةً وَيَتَرُكُهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.



نَفَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمْرَ رَبِّهِ، وَفِي مَكَّةَ تَرَكَ زَوْجَتَهُ (هَاجَرَ) وَابْنَهَا (إِسْمَاعِيلَ)، وَظَلَّتِ السَّيِّدَةُ (هَاجَرُ)  
صَابِرَةً، وَمَعَهَا طِفْلُهَا الرَّضِيعُ (إِسْمَاعِيلُ) حَتَّى نَفَدَ مَا مَعَهَا مِنْ مَاءٍ وَطَعَامٍ.

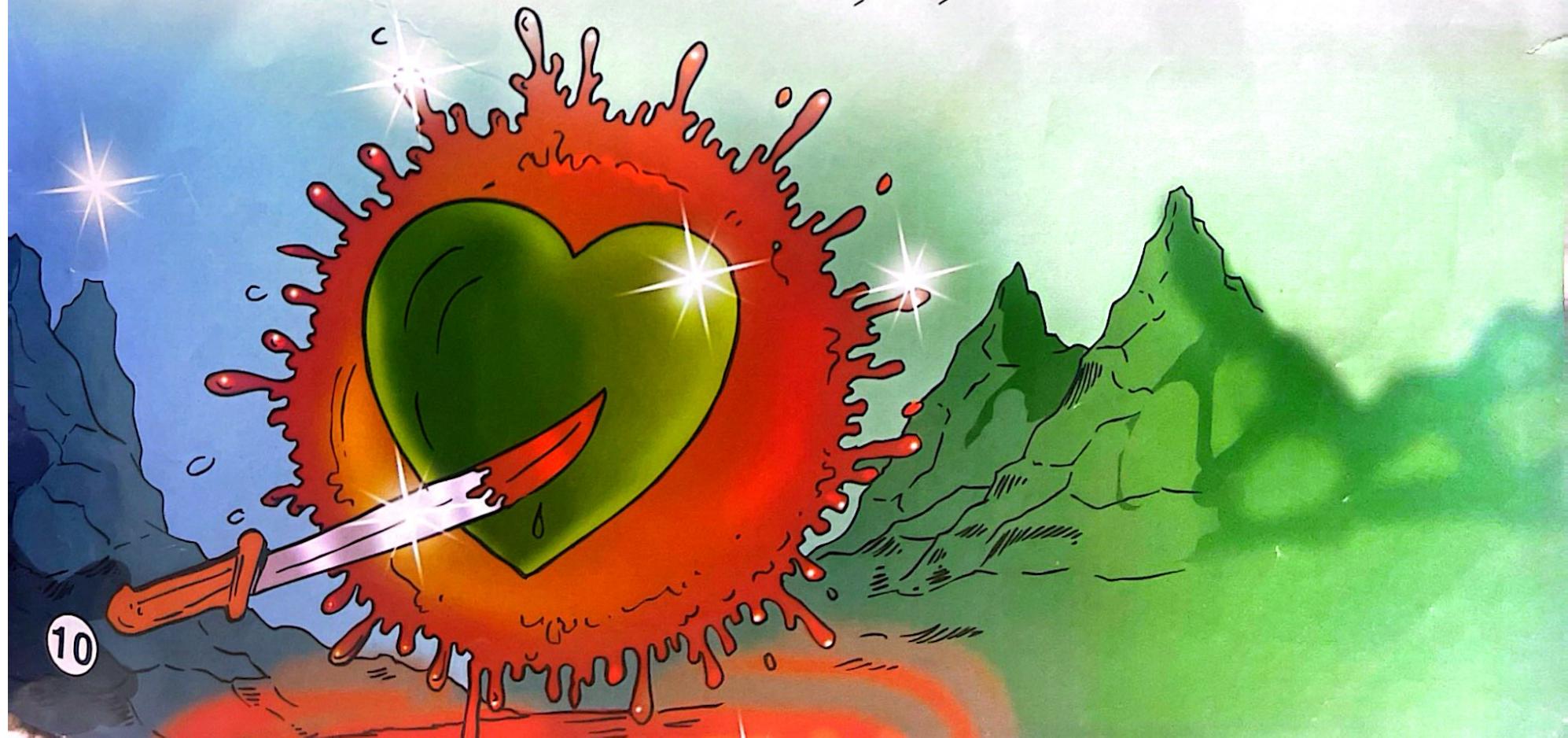




رَاحَتْ (هَاجَرُ ) تَبْحَثُ عَنِ الْمَاءِ فِي الصَّحَرَاءِ وَظَلَّتْ تَسْعَى بَيْنَ جَبَلَيِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمِنْ هَذَا شُرُعَ السَّعْيِ فِي الْحَجَّ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكًا فَجَرَ لَهَا عَيْنَ زَمْرَمَ مِنْ تَحْتِ رِجْلِ طِفْلِهَا (إِسْمَاعِيلَ) فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا الْقَبَائِلَ الَّتِي تَجَمَّعَتْ حَوْلَهُمْ فِيمَا بَعْدُ.

(9)

رجَعَ (إِبْرَاهِيمُ) إِلَى أَرْضِ الشَّامِ فِي بَلْدَةٍ تُسَمَّى (فِلَسْطِينَ)، وَكَانَ مِنْ حِينِ لَاخَرَ يَذْهَبُ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى (هَاجَرَ) وَ(إِسْمَاعِيلَ)، وَلَمَّا كَبَرَ (إِسْمَاعِيلُ) وَتَعَلَّقَ بِهِ قَلْبُ (إِبْرَاهِيمَ) أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْتَبِرَ (إِبْرَاهِيمَ) فَأَمْرَهُ فِي الْمَنَامِ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ.



لَمْ يَتَرَدَّدْ (إِبْرَاهِيمُ ) وَلَمْ يَضْعُفْ، فَذَهَبَ إِلَى ابْنِهِ (إِسْمَاعِيلَ) وَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ مُطِيعًا لِأَبِيهِ وَمُؤْمِنًا، لَمْ يَتَرَدَّدْ فِي الْقُبُولِ، وَقَالَ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا شَوْمَرُ. وَلَمَّا اسْتَعَدَّ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِتَنْفِيذِ أَمْرِ اللَّهِ، فَجَاءَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَذْبَحَ بَدْلًا مِنْهُ خَرُوفًا عَظِيمًا نَزَلَ بِهِ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ فِدَاءً لِإِسْمَاعِيلَ.



وَلَمَّا صَارَ إِسْمَاعِيلُ رَجُلًاً اشْتَرَكَ مَعَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي  
رَفْعِ قَوَاعِدِ الْكَعْبَةِ تَنْفِيدًا لِأَمْرِ اللَّهِ لِتَكُونَ قِبْلَةً  
يَأْتِيهَا النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِيَحْجُوا إِلَيْهَا.

